كلمة التحرير

يصدر هذا العدد من مجلة « الفلاحة » محتويا على بحوث فنية خاصة بالقطن وأصنافه وتكنولوجيا القطن . والقطن المصرى كما هو معروف دعامة أساسية من دعامات اقتصادنا القومى ، وتقدر قيمته النقدية بما يتراوح بين ١٣٠ — ١٥٠ مليون جنيه سنويا ، أى ما يوازى نحو ٣٥٪ من القيمة النقدية لجميع محاصيلنا الحقلية . والقطن هو المصدر الرئيسى للنقد الأجنبى اللازم للبلاد ، إذ أنه يمثل نحو ٨٠٪ من قيمة الصادرات ، كما أنه أكبر المحاصيل تشغيلا للقوى العاملة ، إذ يعمل به نحو ٨٠٪ من السكان فى زراعته وفى إنتاجه وفى الصناعات المشتقة منه .

ولقد زرعت البلاد فى العام الماضى ١,٦٢٥,٩٦٩ فدانا من القطن ، منها ٦٤٣,٣٧٣ فدانا من الأصناف الجديدة لوزارة الزراعة ، التى ثبت تفوقها على الأصناف التجارية الحالية فى المحصول وصفاتها الغزلية ، فزادت المساحة المخصصة لزراعة جيزة ٥٩ بمقدار ٤٨١ فدانا ، وجيزة ٦٨ بمقدار ٦٢,٢٤٣ فدانا ، وهما من الأقطان طويلة التيلة . كما زادت المساحة المزروعة من جيزة ٦٩ بمقدار ١١,٢٢٠ فدانا ، وجيزة ٦٧ بمقدار ١٥٠,٣٦٧ فدانا ، وهما من الأقطان طويلة/وسط التيلة . بينما توقفت زراعة صنف جيزة ٤٧ الذى كان الصنف الرئيسى فى الدلتا لأقطان طويلة / وسط التيلة منذ اختفاء جيزة ٣٠ عام ١٩٦٣ ، كما تضاءلت تقريبا المساحة المزروعة من الصنف متوسط التيلة جيزة ٦٦ ، حيث زادت بمقدار ٩٣,٩٤٤ فدانا عن الموسم السابق .

وتبدو أفضلية الأقطان الجديدة فى المحصول عن الأقطان الحالية من دراسة مساحة الأقطان طويلة/وسط التيلة ومحصولها فى العامين الأخيرين . فعلى الرغم من نقص المساحة المزروعة من الأقطان طويلة / وسط التيلة عام ١٩٦٧ بقدر ٥٣,٢٠٥ فدان عما كانت عليه فى عام ١٩٦٦ ، إلا أن الناتج من هذه الأقطان قد زاد بقدر ١٢٨,١٢٧ قنطار ، ويرجع ذلك أساسا إلى ارتفاع معدل انتاجية الفدان لصنفى جيزة ٦٩ وجيزة ٦٧ .

وفى العام الحالى سيحدد لزراعة صنف « الدندرة » محافظة قنا بأكملها ، كما خصص صنف « الأشمونى » لزراعة مراكز : إمبابه والعياط والصف بمحافظة الجيزة ، ومحافظات : الفيوم وأسيوط وسوهاج وقسمى الداخلة والخارجة بمحافظة

الوادى الجديد ، وسيزرع صنف « جيزة ٦٦ » فى محافظتى بنى سويف والمنيا بأكملها. أما محافظات الوجه البحرى فقد خصص صنف « جيزة ٤٥ » لزراعة محافظة كفر الشيخ ، ماعدا مركز البرلس وبعض نواحى مركز قلين ، التى خصصت لزراعة صنف جيزة ٥٩ ، كما حددت لزراعة « المنوفى » محافظة البحيرة (ماعدا مركز رشيد) ومراكز : بسيون وسمنود وقطور والمحلة الكبرى بمحافظة الغربية ومراكز : دكرنس وشربين وطلخا والمنزلة وبلقاس بمحافظة الدقهلية وفى محافظة دمياط ، كما خصص لزراعة الصنف الجديد « جيزة ٥٩ » بعض نواحى مركز قلين . وسيزرع « جيزة ٦٧ » فى محافظة المنوفية بأكملها ، ومراكز : الحسينية وفاقوس وأبو كبير وههيا والزقازيق وبلبيس وأبو حماد بمحافظة الشرقية ، وقسمى القنطرة والتل الكبير بمحافظة الاسماعيلية. وحددت لزراعة « جيزة ٦٨ » مراكز : ميت غمر وأجا والسنبلاوين والمنصورة بمحافظة الدقهلية ، ومركز ديرب نجم وكفر صقر بمحافظة الشرقية ، ومراكز : طنطا والسنطة وكفر الزيات وزفتى بمحافظة الغربية ، وتقتصر زراعة « جيزة ٦٩ » على محافظة القليوبية بأكملها ، ومركز منيا القمح بمحافظة الشرقية .

وبذلك تصبح الأصناف الجديدة التى أدخلت فى الزراعة حديثا فى السنوات الأخيرة هى: جيزة ٦٦ وجيزة ٦٧ وجيزة ٦٨ وجيزة ٦٩، بالإضافة إلى صنف جيزة ٥٩ ، ولا شك أنه سيكون للتوسع فى زراعة الأصناف الجديدة أثر واضح فى زيادة إنتاج القطن وجودة صفاته . ومازالت هناك ثلاثة أصناف جديدة استنبطت حديثا فى طريقها إلى الزراع فى السنوات القليلة المقبلة بإذن الله ، وهى جيزة ٧١ أجود أقطاننا المصرية حتى الآن ، وجيزة ٧٠ بديل المنوفى ، وجيزة ٧٢ الذى يتميز على الأشمونى بمحصوله وصفاته الغزلية . ويتناول التقرير الضافى عن بحوث تربية القطن بوزارة الزراعة عام ١٩٦٦ المنشور فى هذا العدد دراسة صفات هذه الأصناف الثلاثة ومقابلتها بالصفات الاقتصادية للأصناف الحالية .

إن هذه الأصناف الجديدة التى دعمت السمعة الطيبة للقطن المصرى فى الأسواق الأجنبية ، هى ثمرة السياسة القطنية التى وضعتها حكومة ثورتنا المباركة فى السنوات الأخيرة ، ونتيجة الجهود التى يبذلها الفنيون العرب فى إنتاج القطن... ذهب مصر الأبيض والمحصول الاقتصادى الأول للبلاد .

الدكتور محسن البربرى